mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة الرابعة والعشرين من برنامج قصة آية - مراقبة الله في السر والعلانية -

أحمد النقيب

يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الاكرم. اقرؤوها الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام لقاء جديد. نسأل الله تعالى ان يجدد الايمان في قلوبنا وان يرزقنا قراءة القرآن تدبرا وفهما وعملا - 00:00:45

وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اليوم لها قصة جميلة طيبة وهذه الاية تتعلق بوردك ايها المسلم هذا اليوم فهي في الجزء الرابع والعشرين من سورة فصلت - 00:01:03

هي قول الله تبارك وتعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم جلودكم هذه الاية لها قصة هذه القصة قصة صحيحة اخرجها الامام البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:25

كان رجلان من قريش كان رجلان من قريش وختنوا اللغم من ثقيف كان رجلان من قريش وخاتم لهما من ثقيف الختن هو زوج الاخت او زوج البنت زوج الاخت يسمى ختم او زوج البنت يسمى ايضا ختن - 00:02:11

كان رجلان من قريش وخاتم اللغم من ثقيف هذه قبيلة تسكن الطائف على بعد ما يقرب من مائة كيلو من مكة او رجلان من ثقيف وخاتم لهما من قريش. العكس الرجلان من - 00:02:42

سقيف وخاطر لهو من قريش في بيت اي كانوا يجلسون في بيت هم اقارب وانسبا يجلسون في بيت كثيرة شحم بطونهم ما شاء الله يأكلون اكلا كثيرا واكلا عميقا حتى ان بطونهم كبيرة منتفخة من كثرة الشحم - 00:03:03

قليلة فقه قلوبهم ده مشكلة القلب ضعيف القلب ضعيف البدن قوي ولكن القلب ضعيف ولذلك في بعض الاثار قوة المؤمن في قلبه وقوة الكافر في بدنه المؤمن يهتم بقلبه لان القلب - 00:03:30

هو اساس الخير ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب القلب لابد للناس ان تهتم به وان تجعل رعايتهم له اكثر من اي شيء اخر - 00:03:56

اما غير المؤمن فانه يهتم ببدنه بيده برجليه ببطنه بعضلاته. لكن القلب لا ينظر اليه ولا يلتفت وهناك من يهتم بعقله على حساب قلبه اذا هناك من يهتم ببدنه على حساب قلبه - 00:04:19

وهناك من يهتم بعقله على حساب قلبه. والخير ان تجمع بين هذا جميعا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:04:37

اذا استطعت ان تجمع بين قوة القلب والعقل والبدن فهذا هو هو وان لم تستطع فاحرص على قلبك احرص على قلبك فان القلب اذا دخلت فيه المعاني الطيبة اينعت واذا دخلت فيه المعاني الفاسدة خبثته ونجسته. نسأل الله تعالى العافية - 00:04:55

كان رجلان من قريش وخاتم لهما او رجلان من ثقيف وخاتم لهما من قريش يجلسون في البيت يهتمون بأبدانهم. يأكلون ويشربون ويتنعمون ولكن هذا كله على حساب قلوبهم قلوب ضعيفة ركيكة - 00:05:21

وقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا الله فارق بين مجالس اهل الخير ومجالس اهل الشر مجالس اهل الخير يذكرون فيها

الله فيزدادون ايمانا ولهذا ورد في الحديث ان الواحد من الصحابة - 00:05:44
كان يأخذ بيد اخيه ان الواحد من الصحابة كان يأخذ بيد اخيه فيقول به فيقول له هيا بنا نؤمن ساعة اي لساني فيقرأن القرآن ويذكران الله هذا مجلس الخير اما اهل الكفر - 00:06:08
او اهل الشر او اهل المعصية فمجالسهم لا تقربهم الى الله ولا تدفعهم الى طريق الله يزدادون في هذه المجالس بعدا عن الله فقال بعضهم لبعض وقال بعضهم لبعض اترون - 00:06:26
ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه يعني ان الله تعالى يسمع بعض الحديث وفي رواية يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا. سبحان الله الله قال بعضهم يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا. وقال بعضهم - 00:06:47
فان كان يسمع بعضه لقد يسمع كله سبحان الله اذا بعضهم نفى ان يكون الله تعالى يسمع شيئا. والبعض قال ان جهرنا سمع وان لم نجهر لم يسمع. فانزل الله - 00:07:10
تعالى قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله تعالى وما كنتم تستترون وما كنتم تستترون تستترون اي تحاذرون - 00:07:27
يحاذرون فتستترون الانسان لماذا يحاذر ويستتر ويستخبئ لماذا؟ اذا كان يشعر بالمراقبة اذا كان يشعر بالمراقبة الانسان اذا كان يشعر بان الله تعالى يسمعه ويبصره فانه يراقب الله تعالى يراقبه في المشهد والمغيب - 00:07:50
يراقب في الظاهر والباطن ولكن اذا كان اذا كان رجل من الانس يراقبك يمكن ان تحذر منه بان تختبئ منه يمكن ان تحاذره بان تستخفي منه ولكن اذا كنت تعلم ان الله تعالى يراقبك - 00:08:16
في اي مكان يمكن ان تختبئ فيه من الله اين تختبئ؟ سبحان الله بشر يراقبك تختبئ منه. لكن الله تبارك وتعالى يراقبك وينظر اليك ويبصرك اين تذهب من الله واين تذهبون - 00:08:39
اين تذهبون بل بالعكس الناس جميعا يذهبون الى الله والفرار لا يكون من الله وانما يكون الى الله قال الله ففروا الى الله فاذا فررت فاجعل فرارك الى الله لكن ان تفر من الله - 00:08:58
لتعصى الله عز وجل هذا هو حال الاشقياء هذا حال الاشقياء الذي يستتر من الله تبارك وتعالى يلزمه ان يكون عملا بطاعته ان نظمت الدنيا ان كان في حصن حصين وبيت منيع فان الله تعالى يرقبه. يسمعه وينظر اليك. ولذلك ينبغي - 00:09:17
ان يكون الفهم ارتداديا اذا كان الله تعالى يراقبك فمن باب الاحسان ان تعبد الله كأنك لانه يراك باب الاحسان ان تعبد الله كأنه يراك فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل - 00:09:45
عليه السلام وما كنتم تستترون اي تحاذرون. هذا حالكم هذا حالكم ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم اي انتم لا تخافون ولا تنتبهون ان يشهد عليكم والشهادة هنا فيها معنى الاخبار - 00:10:06
ايها العاصون ايها المتنكبون طريق الله عز وجل يا من تستمرون في المعصية بابدانكم واسمائكم وابصاركم هذه الابدان وهذه الجلود وهذه الاسماع وهذه الابصار التي تظنون انها من جملة الجمادات تأتي يوم القيامة لتشهد عليكم - 00:10:29
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم سبحان الله هذه الاية اية عظيمة اذا تيقنت لان الله تعالى يبصرك ويراك وتيقنت بان هذه النعم التي اعطاها الله تعالى لك - 00:10:58
لتشكره بها من الجلد والرجل واليد والسمع والبصر هذه النعم اذا لم تجعلها في طاعة الله كانت شاهدة عليك اذا لم تؤمن بذلك كانت حياتك كحياة الدواب ليس هناك حلال ولا حرام - 00:11:23
ليس هناك رقيب يرقبك ولا ينظر اليك وانت لا تجعل لله تعالى الا ولا ذمة وبالتالي انت تعيش كالدواب. هل ترضى ان تعيش كالدواب كالحميد والبهائم ان شرفك ان تكون عبدا لله - 00:11:43
فاذا لم تحقق ذلك الشرف فينبغي ان تعلم ان الله تعالى يعلمك ويبصرك وان اعضائك التي جعلها الله تعالى منة ونعمة منه لك ستكون شاهدة عليك يوم تشهد عليهم السنتهم - 00:12:04

وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. سبحان الله هذه النعم تشهد عليك تشهد على اعمالك اليد تقول لقد بطش فلان فلانا هذه الرجل تقول لقد سار بي الى المكان الفلاني هذه الاذن تقول لقد سمع كذا وكذا - 00:12:23

هذه العين تقول لقد ابصر كذا وكذا. تشهد عليك فعليك ان تتقي الله عز وجل وان تعلم ان اعمالك جميعا محصورة. وان الله تعالى سيجازيك على اعمالك لا تظن ان الله تعالى يكون غافلا عنك وعن افعالك - 00:12:45

مهما قلت ومهما دقت ومهما خفيت فان الله تعالى يعلم السر واخفى. نسوا الله تعالى ان يعيننا على طاعته وان يجعلنا من جملة اهل طاعته وان يهدينا الى طاعته. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الحبيب - 00:13:05

وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرؤوها ترقانا الوحي الاكرم. اول قول في - 00:13:24